

4 - مدخل إلى مدارج السالكين | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:13](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:56](#)

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:22](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:48](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد - [00:02:10](#)

احبتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا - [00:02:28](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله ها نحن على قناة الرحمة اسأل الله جل جلاله ان يجعلها رحمة - [00:02:47](#)

وان يرزقنا واياكم رحمة من عنده يغنينا بها عن رحمة من سواه وقد اخترت اخوتي فرع التزكية ليكون مدار لقائنا الاسبوعي الذي هو الليلة ليلة السلاسة يوم الاثنين. ليلة السلاسة - [00:03:07](#)

ومنذ الاسبوع القادم باذن الله تعالى سيتعدل الى يوم السبت ليلة الاحد في نفس الموعد الساعة التاسعة يوم السبت ليلة الاحد لتكلم عن التزكية وقد اخترنا في قضية التزكية ان نتكلم عن علم القلوب. او - [00:03:29](#)

بمعنى ادق علم السير الى الله وهو كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين اخوتي انني لا اريد ان اقول قلنا وقلت وانما سابدأ من جديد تماما من البداية - [00:03:53](#)

تماما لعلي ارسم طريقا للمسلم المعاصر واضحا يسير فيه سيرا صحيحا خاليا من الخطأ الى الله تعالى ينبغي ان نعلم ابتداء ايها الاخوة وكلنا يعلم لماذا خلق؟ قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا - [00:04:24](#)

ليعبدون فانما خلقت ولينت لك مفاصلك وجدت في هذه الحياة وفي هذه الدنيا لكي تعبد الله هذه العبادة التي كلفتها وفرضت عليك من التوحيد بمعانيه كلها الخوف والرجاء والحب والتوكل واليقين والرضا والابانة - [00:04:53](#)

الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين وصلة الرحم والامتناع عن الحرام وآ الى اخره من هذه الفرائض او العبادات التي كلفتها التي كلفت كلفتها ايها المسلم انك في هذه العبادات كلها - [00:05:23](#)

شرعت لاصلاح القلب وتزكية النفس قال الله جل جلاله فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال اهل التفسير يعني لا يزكون انفسهم

بالتوحيد لذلك قال سبحانه وتعالى ان يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - 00:05:49

انما المشركون نجس نجس فتزكية القلب بالتوحيد ثم الصلاة واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصلاة ايضا نوع من انواع التزكية. الزكاة. قال سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة - 00:06:17

تطهرهم وتزكيهم بها. الصيام قال سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الحج. قال سبحانه وتعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:06:47

هكذا العبادات كلها اركان الاسلام كلها اركان الاسلام كلها مؤداها الى التزكية قضية تزكية القلب. ما معنى التزكية التزكية معناها في اللغة وهو معناها في الشرع النماء والتطهير التطهير - 00:07:07

ان اظهر قلبي ونفسي من كل ما شابها من العوائق والادران الحسية والمعنوية. التطهير والنماء وان انمي ما فيها من خير يبقى التطهير مما فيها من شر النفس والقلب والعقل - 00:07:29

والواقع والفكر تطهير وتنمية ان اظهر الشر وانمي الخير هذه التزكية قضية كنت اقول وسبق ان اشرت سبنا مما سبق التزكية قضية ارسل من اجلها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. انظر - 00:07:52

الى دعاء ابينا ابراهيم عليه السلام حين قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم انا عايزك تكتب معي كده الاية - 00:08:20

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم شغلة الرسول ده ايه واحد يتلو عليهم اياته. اتنين ويعلمهم الكتاب والحكمة. ثلاثة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. استجاب الله هذا الدعاء ولكن رتبه ترتيبا اخر. انظر الى الترتيب الرباني في ثلاثة مواضع من القرآن في سورة -

00:08:44

البقرة وفي سورة ال عمران وفي سورة الجمعة قال سبحانه وتعالى في ال عمران مثلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:09:09

ويعلمهم الكتاب والحكمة لو انت فاكروا دعاء سيدنا ابراهيم هل يتلو عليهم اياتك ويعلمهم ويزكيهم ربنا رتبه قدم التزكية على التعلم وقال سبحانه يتلو عليهم اياتنا ويزكيهم ويعلمهم قضية التزكية - 00:09:25

مقدمة على التعلم ولذلك قال جندب بن عبدالله البجلي لقد عشنا برهة من الدهر يؤتى احدنا الايمان قبل القرآن علم الايمان. هو ده علم التزكية علم الايمان هو ده اللي هنشتغل فيه. علم الايمان - 00:09:52

علم الايمان الشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله خصه بمجلد الفتاوى المجلد العاشر اسمه مجلد السلوك اول هذا المجلد في اول صفحاته التحفة العراقية اول كلمة في التحفة العراقية - 00:10:20

قال اعلم رحمك الله ان اعمال القلوب مسل الحب والخوف والرجاء والتوكل واليقين والرضا والانابة والاخبات والخشية وامثالها واجب هبة على جميع المكلفين باصل الدين وجوب الصلاة والصيام والزكاة شفت الكلام ده - 00:10:40

الصلاة ركن من اركان الاسلام ركن من اركان الدين هذه الصلاة من اركانها الخشوع والخشوع عمل قلبي قد تجد الشاب يقيموا المعارك على تحريك الاصبع في التشهد او النزول الى السجود على اليدين او الركبتين - 00:11:15

وهو لم يعرف للخشوع معنى ولم يتعلم الاخلاص كثيرا ما اتساءل عمرك في حياتك فكرت اخلص ازاي سألت احب ربنا ازاي ازاي اشتاق له مشتاق برؤية وجه الله الكريم عمرك - 00:11:45

اما سمعت وبشر المخبتين ازاي ابقى عمرك ما لما سمعت ان لله انية من وانية الله في خلقه قلوب عباده الصالحين احبها اليه ازاي ابقى من بين اناس شغلته الدنيا - 00:12:22

وملذاتها ومعاصيها واخرون شغلهم الدين ولكن شكليات مظاهر ونسوا ان الاصل في هذه القضية القلب واعمال القلوب سؤال اين قلبك يا عبد انا مش عايزك يزيح السؤال ده عن دماغك كده - 00:13:09

ركز وجاوبني فين قلبك؟ اين قلبك يا عبدالله بحاجة الى اجابة صحيح واقعية فعلية فين قلبك؟ قال الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:13:55

واعلموا الله يحول بين المرء وقلبه يا ايها الذين امنوا استجيبوا بالله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اذا دعاكم بما يحيي انت ميت حقيقة كما سيأتي معنا في المدارج اليقظة - 00:14:36

انزعاج القلب لروعة الانتباه من ركدة الغافلين يقول ابن القيم في الشرح يقول كان العبد في نوم الغفلة قلبه نائم وطرفه يقزان عينيه مفتحة لكن قلبه نائم هي دي هو عايش - 00:15:21

بياكل ويشرب وينام ويروح ويحيي لكن ميت الحقيقة كم ممن تراهم اليوم امامك اموات خير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون الحياة الحقيقية حياة القلب يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - 00:15:51

اذا دعاكم لما يحييكم وبعدين واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه لا تحل بيننا وبين خير ابداء اللهم علمنا الخير ودلنا عليه واستعملنا فيه وتقبله منا يا حي يا قيوم - 00:16:32

اخوتي وانا احبكم في الله هذه ينبغي ان تصير قضيتك انا قلبي فين ؟ انا قلبي مع مين ؟ انا قلبي بيعمل ايه يبقى دي قضية يبقى مشغلة شاغل نفسك ليل ونهار - 00:17:12

بقلبك قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى جل جلاله ننزر الى قلبك ده والله ينظر اليك - 00:17:41

ويعلم ما فيه قلبك ده فيه ما يكرهه الله العظيم الجليل الكبير الجبار الله يرى ما يكرهه صابر يمهل انه يمهل اترى ايدي العصاة لانه لا مانع اخذ اخذ - 00:18:26

واو ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم لكن ينظر الى قلوبكم الله ينزر الى قلبك سبحان الملك القلوب اسمع يقول ربك جل جلاله وكذلك ما كنت تدري ما الكتاب - 00:19:18

الايمان ولكن جعلناه نورا به من نشاء من عبادك علمائنا اهل التفسير يقولوا ايه في الاية دي في قول الله جل جلاله وكذلك اوحينا اليك روحا ان هذا القرآن روح - 00:20:15

حياة هذا القرآن اوتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا ايه وكما كنت في بطن امك زمن عبيطا نطفة ومضغة وعلقة ثم ارسل الله الملك منافخ فيك الروح وصرت بشرا سويا - 00:20:47

فكذلك هذا القلب دم عبيط ما القلب الا قطعة من اللحم فاذا اسلمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخ فيه من الروح الذي اوتي صار القلب حي ينبض - 00:21:17

هي دي القضية القلب ميت حتى يؤتى حياة والحياة الشرع والدين قال الملك الجليل الله سبحانه وتعالى فاحيينا وجعلنا امشي به في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا - 00:21:55

هي دي القضية النهاردة اللي انا عايزها تبقى قضيتك في حياتك قلبك انت من يوم ربنا جل جلاله على ظهر هذه الارض وانت ماشي لربنا ماشي النهاردة احنا على رأس سنة الف ربعية ثمانية وعشرين - 00:22:43

هجرية وداخلة علينا سنة الف ربعية تسعة وعشرين هجرية كم سنة من عمرك فاتو كل السنين دي انت ماشي لربنا ماشي لحد ما ينتهي اجلك تسقط في بس الناس اتنين - 00:23:20

واحد ماشي لربنا فيما يرضيه يرضي الله طريقه الجنة وواحد ماشي على هواه هو ماشي لربنا برضه بس بما يسخط الله هيقع في جهنم والعياز بالله حاجة من اتنين اختر لنفسك يا عبدالله - 00:23:44

قال الله جل جلاله افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير نسمع الاية دي تاني قال سبحانه وتعالى افمن يلقى في النار - 00:24:13

ممن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون اخوتي هذا موضوعنا في حلقاتنا هذه السير الى الله مدارج السالكين ان نضعها مدرجة نضع المدارس دي درجة درجة - 00:24:41

الى الله سبحانه وتعالى لنصل اليه جل جلاله هذه المدايح علم لان الطريق الى الله تقطع بالقلوب لا بالاقدام الله يريد منك قلبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا - [00:25:12](#)

وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله لذلك هذه القلوب علم مستقل في علم التفسير وعلم الفقه وعلم التوحيد وعلم الاصول وعلم المصطلح وعلم اللغة - [00:25:41](#)

وعلم القلوب لكن انا اسمي علم القلوب علم العلوم لان اي علم من علوم الشريعة لم يرتبط بهذا العلم ولم يجعل هذا العلم حاكما عليه فانه يخرج من الاطار الرباني المطلوب في علوم الشريعة - [00:26:09](#)

علم القلوب قل لي طب انت تقصد ايه اصلا بعلم القلوب اقصد علم القلوب اللي هو الاعمال القلبية. علم الاعمال القلبية. اللي هي؟ الاخلاص الحب حب الله يعني الخوف الرجاء - [00:26:38](#)

التوكل اليقين الرضا الانابة الاخبات الخشية الميت منزلة اللي احنا هنتكلم عنهم علم القلوب هذا الان لو لم يحكم العالم التفسير او العالم في الفقه العالم ده يروح فين الهواء - [00:27:08](#)

ازاي؟ ازاي؟ يعني ايه اسمع معي الحديث اللي يشيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول من تسعر بهم النار ثلاثة رجل اتاه الله علما وعرفه نعمته فعرفها قال عبيد - [00:27:39](#)

اتيتك العلم مازا عملت فيه قال علمته من اجلك يا رب باقول لك يا زفت تعلمت ليقل عالم وقد فلا اجر لك عندي ثم يسحب على وجهه الى جهنم باقول لك الحديث ده - [00:28:06](#)

شيب رجل عالم شهد الله له بالعلم قال له كده عبيد اتيتك العلم يبقى عالم ولا مش عالم رد علي جاوبني ربنا بيقول له اتيتك العلم. انا اديتك العلم. يبقى عالم ولا لا - [00:28:34](#)

ربنا اعطاه علم وربنا يشهد له انه عالم اتيتك العلم وربنا قال له علمت قال له علمته من اجلك يا رب؟ قال كذبت علمت ليقل عالم لما ربنا يقول له - [00:29:04](#)

علمت يبقى علم ولا ما علمش في ناس استفادوا منه واتعلموا ربنا قال له علمت وكان مشهور ربنا قال له ايه وقد فيل يا رب تفهم افهم معي كده عالم - [00:29:34](#)

ربنا ادى له العلم عالم وربنا يشهد له انه عالم ومعلم وربنا يشهد له انه علم ومشهور مؤثر وربنا يشهد له ان الناس قالوا واول واحد يسحب على وجهه الى جهنم - [00:30:09](#)

قبل الزناة والسارقون والفسق والفجر بالله عليكم مش حاجة ما فيش حاجة الجن هي دي فقد امتى عشان تبقى مشهور؟ عشان الناس تحبك عشان الناس تحترمك عشان الناس تخدمك عشان الناس تمدحك - [00:30:38](#)

عشان الناس تثني عليك عشان الناس تعرفك عشان الناس تشاور عليك عشان تبقى انسان مرموق عشان تبقى غني عشان تبقى آآ احسن من الناس. عشان وعشان عشان عشان دنيا اللي - [00:31:28](#)

يطير العقل يجنن فعلا الراجل ده عالم معلم مؤسر مشهور وتلاميذ ومريدين واتباع في الاخر يدخل جهنم هو ده لو العالم ما جعلش علم القلوب حاكم علي اخلاص الخوف من ربنا - [00:31:52](#)

الخشية الانكسار لربنا الذل لربنا الاخبات لربنا لو ما جعلش العلم ده حاكم عليه يطغى بالعلم واذا ما سورة فمنهم فمهم ايكم زادته هذه ايماننا الذين امنوا فزادتهم ايماننا واما الذين في قلوبهم مرض - [00:32:40](#)

فزادتهم رجسا الى رجسهم شفت علم القلوب هنا بيقول ايه بقى ان الاية الواحدة زود واحد ايمان وتزود ثاني رجس نجاسة نفس الاية نسمع الاية ثاني واذا ما انزلت سورة - [00:33:54](#)

منهم من يقول ايكم زادته هذه ايماننا فاما الذين امنوا فزادتهم ايماننا هم يستبشرون اما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه في هذا القرآن - [00:34:32](#)

ان اصحاب القلوب المريضة القرآن يبيزوها مرض بازانهم وقر وهو عليهم عمى طالب العلم شبابنا الطيبين شبابنا الصغيرين طلبة

العلم والدعاة الناشئين احببنا في الله المجتهدين في طلب العلم والتأليف - [00:35:11](#)

والدعوة وآآ مولد الفضائيات كمان بالمرّة ممكن يبقى العلم نفسه يضره ان لم يحكمه علم الاخلاص علم الخوف من المراقبة عشان كده انا بقول اسمه علم العلوم لان العالم الفقيه المفتي - [00:35:58](#)

ان لم يتحلّى بالتقوى والرسول قال التقوى ها هنا و اشار الى صدره يبقى التقوى فين القلب هنا تقوى ها هنا هو في القلب اذا كانت التقوى ها هنا يبقى من اعمال القلوب من علم القلوب - [00:36:55](#)

اذا لم يتحلّى المفتي بالتقوى والمراقبة افتى بالهواء على مزاجه اللي يخلي الناس تحبه هيقول اللي يخلي الناس ترضى عنه لو ما راقبش ربنا لو راقب ربنا يقول اللي يرضي ربنا مش اللي يرضي الناس - [00:37:22](#)

واللي يحبه ربنا مش اللي يحبه الناس وبقي همه ان يرضي الله ويدفع سخط الله مش ان يرضي الناس ويدفع سخط الناس فلو لم يحكم علم القلوب المفتي خرج به الى - [00:37:47](#)

ضد القلب لو لم يحكم علم القلوب الداعية والمفسر والعالم والاصولي وآآ كل العلوم كل العلوم تحتاج الى هذا العلم اتنين هذا العلم علم السير الى الله علم القلوب اختص به ناس - [00:38:08](#)

سموا نفسهم الصوفية وجعلوا هذا العلم علم الخاصة خواص الخواص رغم ان هذا العلم يجب ان يكون علم العامة وخرجوا بالعلم ده لمصطلحات بقت اشبه بالاغاز كلام مش مفهوم يعني هقول لك حاجة - [00:38:35](#)

اقول لك مسال بسيط في المدارك معنا مش بعيد في المدارج المدارس يقول ايه في منزلة مسلا الطمأنينة في منزلة الطمأنينة تلاقي آآ الامام العربي يقول ايه الطمأنينة هي سكون امن - [00:39:14](#)

في استراحة انس السكون امن في استراحة انس طب الراجل اللي قرا في القرآن قول الله سبحانه وتعالى اسبت بقى الراجل اللي قرأ في القرآن قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الله اكبر - [00:39:43](#)

عجبته الاية قال الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تقوم القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم لهم وحسن مآب راجل قرأ الايتين الثلاثة دول انا نفسي بقى - [00:40:10](#)

افهم يعني ايه الطمأنينة وصاحبنا قال له سكون امن في استراحة انس نعم قال له سكون امن استراحة انس مين في عصرنا يفهم يعني لتعريف الطمأنينة في منزلة الطمأنينة ارجع للمدارك هتلاقي الكلام ده موجود كده - [00:41:05](#)

الطمأنينة السكون يقويه امن صحيح شبيه بالعيان الراجل فيكم فاهمني هو ده الكلام بقى اللي انا نفسي اعمله النهاردة يا رب ارزقني حسن الخاتمة توفي مسلما والحقني بالصالحين. نفسي قبل ما اموت - [00:41:36](#)

اقول لك يعني ايه طمأنينة مش عايز اقول لك سكون يقويه امن صحيح شبيه بالعيان مش عايز اقولها لك كده عايز اقول لك كلام عصري اعمله ازاي تجيبها الطمأنينة دي - [00:42:05](#)

ازاي تعيشها ازاي تحس بها انا بقول كده مش علم الخواص علم العوام كل المسلمين الفلاح والنجار والميكانيكي والسباك والكناس والزبال والمرأة واللي بيعرف يقرا واللي ما بيعرفش تاج صح ولا لا - [00:42:21](#)

محتاج انس الانس بالله وعشان كده لما هكلمك دلوقتي على المدارج منزلة اليقظة البصيرة الفكرة العزم المحاسبة التوبة الانابة ده ترتيب المنازل اقول لك ان منزلة الانس مسلا هتيجي رقم خمسة وستين - [00:42:46](#)

وانت حاسس بها دلوقتي بس ما تعرفش ان هو ده الانس قلت قبل كده بلاش قلت قبل كده دي اخويا شقيقي شقيقي محمود كان في سكة وربنا هداه وتاب عليه واتى الله به - [00:43:15](#)

وراح معي عمرة واحنا في العمرة ساعة ما تاب واقبل على الله عز وجل ما كانش بيعمل حاجة وحشة بس تعب يعني المهم التزم يعني. الشاهد ايه اه انه قال لي ايه؟ قال لي انا حاسس - [00:43:35](#)

حاجة جميلة اوي اوي جوايا انا مش عارف هي ايه بس كل خوفي لا تضيع مني هو ده ممكن يبقى المسلم وفي اول طريقه الى الله ساعة ما تاب حاسس - [00:43:51](#)

الانس والحب الشوق حاسس بهم مستطعمهم ودول هبة محضة من الله مش بكسب مش بكثر صلاة ولا كتر الصيام ده لسه داخل وربنا وهبه كل المعاني دي هدية هدية الدخول على الله - [00:44:13](#)

دخل ربنا في ربنا ادهم له هدية لكن بعد كده كل ده هيروح لو هو ما حافظش عليه بكسبه بقى عشان كده انت وانت وكلنا في البداية حسينا بالمعاني دي - [00:44:40](#)

وشوية وراحت المعاني وقاعدين نتحسر عليها دلوقتي ممكن يا عم الشيخ المعاني دي تيجي تاني ؟ اه ممكن بس في الشغل بقى انت خدتها دي الاول هدية عايزها تاني بقى انت دقت - [00:45:05](#)

كويسة تاني اشتغل بقى هاتها بجسمك الشاهد ايه؟ اللي انا عايز اتكلم فيه بقول ان العلم ده علم القلوب مش علم الخواص مش العلم بتاع العلماء مش العلم بتاع خاصة الخاصة. مش الغاز - [00:45:32](#)

لا ده علم العامة اللي لازم كل مسلم يتعلموا زي ما بتعلم اتوضا ازاي محتاج اتعلم اخلص ازاي زي ما بتعلم اصلي ازاي محتاج اتعلم احب ربنا ازاي زي ما بتعلم - [00:45:50](#)

احج ازاي محتاج اتعلم امشي لربنا ازاي اوصل له ازاي ارقى اليه ازاي يعلو قدري عنده ازاي الامور دي محتاجين نتعلمها علم اذا واحد قال لي طب فين الكتب اللي في - [00:46:19](#)

عايزين نتعلم المشكلة في الكتب او خلي واحد من طلبة العلم قاعد يتفرك علي دلوقتي ويتنطط ويقول لي الصحابة كانوا يعرفوا العلم ده يا عم الشيخ؟ اه الصحابة اساتذة هذا العلم - [00:46:49](#)

ده موضوعهم حديس حنظلة كلنا حافظينه نافق حنظلة عندك يا رسول الله؟ وتذكرنا الجنة والنار كأن رأي عين فاذا خرجنا من عندك الزوجات ولاعبنا الاولاد عالجننا الضيعات ونسينا كسيرا الكلام ده علم - [00:47:12](#)

علم حقيقي ان حنظلة كان بيشتكي من ايه افهم الحديس مما كان يشكو حنظلة. سؤال حنظلة بيقول لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نكون عندك لتذكرنا الجنة والنار - [00:47:44](#)

فكأن رأي عين. احنا لما نبقي قدام قدام عينيه في المسجد تذكر لنا يا رسول الله الجنة والنار كاننا شايفين الجنة بعينينا وكأننا شايفين النار بعينينا كان رأي عين فاذا خرجنا من المسجد - [00:48:04](#)

ورحنا البيت عافسنا الزوجات داعبنا الزوجة وجامعا ولاعبنا الاولاد عند طفلين بيتنططوا على دماغى واشيلهم واحطهم والعب معهم واجري وراهم وضكنا وعالجنا الضيعات. رحت الارض بتاعتي فحت وزرقت وقلعت وبعث واشترت وناقشت البياع وناقشت الجزار واشترت العيش - [00:48:28](#)

عشنا حياتنا يعني فقدنا هذه الرؤية كأنه بيقول له يا رسول الله وانا بشتري من الجزار وابيع للفلاح ما كنتش شايف الجنة والنار وانا بنائم الاولاد بسرح للبننت وباقدم الواد وبزق للزوجة - [00:48:54](#)

بداعب الزوجة وبلعاب الزوجة ما كنتش شايف الجنة والنار هي دي شكوى حنظلة شكوى ان القلب تغير الاخبار والخشية من الحب والشوق والنور قسى القلب واظلم هو ده العلم ولا لأ بقى - [00:49:16](#)

هو ده الكلام ولا لأه بقى هي دي الحقيقة ولا لأ؟ وبمناسبة الحقيقة ان المشكلة ان الناس اللي اتكلموا في العلم ده لما الصوفية استأثروا به عزلوا الدين قسموا الدين لنصين - [00:49:46](#)

حقيقة والشريعة لقوا ان طلبة العلم مشغولين بالعلم وتحقيق العلم وتصحيح وتضعيف الاحاديث والرد على المسائل في الفقه والرد على المخالفين في البدع وو وناسيين احوال القلوب والتانيين بتوع احوال القلوب - [00:50:11](#)

لقوا ناس مشغولين باحوال القلوب والعبادة والزهد والتقوى يا مولانا ونسيوا قضية العلم من قسم الدين لنصين سموها حقيقة العباد والزهاد وشريعة بتوع العلم وتعليم العلم والدعوة والرد على المخالفين - [00:50:39](#)

بقت مشكلة كبيرة قوي انت بتسأل ايه الفرق وياه المشكلة النهاردة وامشي مع مين واعمل ايه المشكلة ديت حلها بسيط جدا انت مطالب بالعلم ومطالب ايضا بالسير الى الله. احنا بنقول ان علم القلوب ده علم يتعلم - [00:51:04](#)

وما ينفعش يمشي علم القلوب لوحده. لازم له توحيد ولازم له فقه ولازم له تفسير ولازم له سيرة لازم له مش الواحد هيتعلم علم القلوب ويمشي لربنا من غير ما يفهم الطهارة والنجاسة - [00:51:36](#)

واركان الصلاة ومبطلات الصلاة ما ينفعش من غير ما يتعلم ايه التوحيد. وايه الشرك؟ وايه نواقض التوحيد ما ينفعش يبقى الدين كل قال الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - [00:51:58](#)

كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فلازم اخذ الدين ككل زي الحاصل في زماننا جامعات والدعوات فيه ناس خلوا الدين كله هو الدعوة الى الله. وانشغلوا بالدعوة الى الله عن العلم وعن العبادة - [00:52:18](#)

وفيه ناس خلوا الدين كله العبادة ونسيوا طلب العلم ونسيوا الدعوة وقعدوا يعبدوا. وفي ناس جعلوه العلم قاعدين يتعلم ليل ونهار كتب و خلاص ولا بيعبد ربنا ولا بيقوم ليل ولا يصوم نوافل ولا بيعمل حاجة ابدًا ولا بيدعو الى الله - [00:52:45](#)

والدين هو كل ده وعبادة ودعوة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصلوا بالحق تواصلوا بالصبر اخوتي انا احبكم في وما زلنا مع قضية علم القلوب - [00:53:02](#)

علم القلوب في برنامجنا هذا او في حياتنا هذا في هذه الايام لماذا اولًا لاننا نعيش ومع شديد الاسف في هذه فترة من حياتنا طغيانا شهوانيا ماديا عاليًا انا شخصيا - [00:53:27](#)

كمحمد حسين لا ادري لماذا حقيقة لا ادري لماذا تسخر التكنولوجيا الحديثة في هذه الايام كل امكانياتها لخدمة الشهوة خدمة الفجور الست تلاحظ معي اخي فجور النساء في الشوارع زائد - [00:54:02](#)

في هذه الايام الست تلاحظ معي ان هذا الفجور زائد حبتين على القنوات الفضائية الاغاني في الافلام تمثيلات المسرحيات الست تلاحظ ان على النت الست تلاحظه في الاعلانات هذا الطغيان الشهواني - [00:54:35](#)

لابد ان يقابله المسلم حيوية قلبية وروحية عالية والا سقطت حقيقة النهاردة اللي ما يمشيش في الشارع وقلبه مرتبط بالله المراقبة والخوف والخشية واليقين والحب والشوق سيتلخخ تليفونات التليفزيونات الجرايد - [00:55:10](#)

المجلات الكمبيوترات كل شيه مليء بالنساء العاريات مليء مليء فلو ان الانسان لا يعصمه خوفه من الله ومراقبته لله وخشيته لله وحبه لله ورجاءه فيما عند الله. لو ان كل هذه المعاني - [00:55:46](#)

لا تملأ لا تملأ القلب لا يصمد القلب امام هذه الشهوات كم من صاحب صورة دين خائن وخائنة نتيجة عدم تعميق هذه المعاني القلبية نحن في عصر مادي الناس بيعبدوا المظاهر - [00:56:22](#)

الفلوس والارصدة العربيات والشكليات اللبس الاكل نوعيات الاكل والشرب الفرش والبيوت والديكورات مادية مادية قاتلة لو لم نقابل هذه المادية قاتلة الفكر اخروي عالي لن نستطيع ان نتغلب دخل عمر على رسول الله - [00:57:01](#)

صل عليه انا مش عارف انتم مبطلين صلاة على النبي ليه صل يا عم على سيدنا النبي صلي يا ستي على سيدنا النبي الله يرحمكم صلوا على النبي انا بشحت منكم الصلاة على النبي. شحتوني الصلاة على النبي لله - [00:57:50](#)

في ايه اللهم صل على سيدنا محمد آ دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وجده ينام على حصير بلا وسادة وقد اسر الحصير في جنبه الشريف - [00:58:07](#)

صلى الله عليه وسلم اثر الحصير في جنبه نايم على حصير انت عارف الحصيرة الاول انت افتح الموكيت والسجاد والبورسلين السيراميك ما اعرفش يعني ايه حصير حصير القياس بتاع زمان - [00:58:38](#)

اللي هو من السمر من القش جنب بعضه بخيوط هذا الحصير لما تنام عليه اما كنا نقف عليه في المسجد نخرج ورجلينا مخططة كده من الحصير زمان الرسول كان نايم على الحصير ده ما فيش حاجة تحت جنبه - [00:59:02](#)

فلما قعد بيستقبل عمر رضي الله عنه لقي عمر شاف ان الحصير مخطط في جنب النبي مقطوع جنب النبي كده فبكى عمر وقال يا رسول الله يسرى وقيصر يتقلبون في الحرير والديباج - [00:59:18](#)

وانت وانت رسول الله وهكذا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عمر الا ترضى ان تكون لهم ولنا الاخرة شفت الفكر ده

واللي عايزينه يرتكز عندنا - 00:59:41

يا مسلمين مش فقرا بس فقراء واغنياء الاغنياء مش هيتخلصوا من هم المال. وطغيان المال وعبادة المال ان اذا القلوب هذا العصر الشهواني المادي الجاهلي يقتضي منا ان نقابله باشواق - 01:00:14

روحية راقية مع تأمين الشهوات المباحة. وابقاء نوافذها مفتوحة ما بقولش ان احنا نحرم على انفسنا ما احله الله انا ما قلتش ان السجاد والبورسلين والذهب والفضة حرام فيها مباح فيها حلال وفيها حرام - 01:00:48

خلي الحلال حلال الحرام حرام انا ما بقولكش خليك فقير لا لا لا الاحب الي ان تكون البلايين تحت رجلك لكن ما تشغللكش عن ربنا ما تضيعش دينك من اجلها - 01:01:19

وانما اجعلها تحت رجلك وترقى الى ربك جل جلاله نحن في عصر مع الاسف قل ما يوجد من يضبط نفسه على مقتضى قلبه لقد صرنا في عصر صار الناس يفكرون ببطونهم - 01:01:43

بعقوله ويحسون ببطونهم وشهواتهم اسف اسف ان انا باقول الكلام ده ركع الناس وسجدوا وكبروا للهوى واداروا زهورهم لمصدر الهدى ووانوا عدوهم الشيطان هذا يقتضي منا الحاحا المعاني الايمان انا عايز اسألك - 01:02:21

اسألك بالله عليك بالله عليك بصراحة امتى اخر مرة حياتك حسيت فيها سوق جارف انظر الى لوجه الله الكريم مشتاق ترى وجه الله شوقا الاحساس ده امتى كانت سجدت السجدة - 01:03:21

انت عمال تقول سبحان سبحان يا ربي الاعلى سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمت حصري انك انت وانت ساجد قلبك بينخلع من التسبيح وكأنه امتى عشت امتى اخر مرة في حياتك - 01:04:32

قعدت تذكر الله سبحان سبحان الله سبحان سبحان الله اذكروني اذكركم من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملأئكه امتى حسيت الاحساس ده - 01:05:32

انا بقول ان احنا محتاجين الاحاح بهزه المعاني عشان نركز فيها عشان نعملها عشان نحصلها النهاردة انا شايف ما تزعلوش مني انا اسف اسف حقكم علي. قبل ما اقول بس انا شايف كل الاسئلة - 01:06:28

تهريج عايز سؤال حقيقي اللي بيسأل انا بسرح في الصلاة اعمل ايه انا عايزك تجرب ركعتين كده تروح تقف وتركع بتقول سبحان ربي العظيم حسيت بها؟ لأ لسة. قل ثاني - 01:07:01

سبحان ربي العظيم انا حسيت كداب. ما حستش لسه تالت سبحان ربي يا عظيم ورابع وخامس وعشرين وخمسين ومية بتحس وتدوق بتستطعم وتعيش النوافل لما اربي نفسي اجي اجيبها بقى - 01:07:31

الفريضة مش هسعى مش هسرح لكن بقى كلامنا زي ما بقول كده قاعدين النهارده نضحك وخلاص انا عندي فطور انا بسلح في الصلاة انا مش عارف ايه ارحم نفسك بقى - 01:08:04

الموضوع ده موضوع آآ علم القلوب موضوع الناس كلها لان السير الى الله جل جلاله لا يمكن ان يلغى كل الناس كل المسلمين بلا استثناء ماشيين لربنا كل مسلم سائر الى الله - 01:08:28

ما دام يفعل ما امره الله تجتنب ما نهى الله عنه يبقى ماشي وعایش في المقامات الاحوال وان كان ما يعرفهاش لكن عيش طالما ان هو بيأتي ما امر الله ويترك ما نهى الله عنه - 01:09:01

ما فيش مشكلة خالص لكن لو اتعلمها هيبقى احسن بمعنى لو واحد ادوا له ساعة هدية السواقة جميل وهو فرحان بها الله! ساعة جميلة اوي رائعة الساعة دي لكن لو قالوا له ان الساعة دي الماز - 01:09:26

هيموت الفرحة نفس الشيء الماشي لربنا وحاسس بالمعاني جميل جدا. لكن لو عرف يعني ايه انس بالله يعني ايه الشوق الى الله يعني ايه الطمأنينة؟ يعني ايه الاخبار يعني ايه السكينة - 01:09:53

يعيش المعنى لازم نقول ولازم العيد ولازم نلح ولازم نوضح ولازم نبين والسير الى الله له اصوله مباراة قديمة اسمها علم المعاملة معاملة العبد لربه لازم يبقى احنا نتعلم ازاى نتعامل مع ربنا - 01:10:12

لان المعاملة مع الله علاقة ذات حساسية. مم. بالغة لله المثل الاعلى في السماوات والارض وربنا علمنا ضرب الامسال لو انت بتتعامل مع زميل لك يبقى المعاملة عادية لو بتتعامل مع المدير - [01:10:47](#)

يبقى فيه حساسية معينة لان المدير ممكن في حاجات تزعله ما تزعلش صاحبك طب لو بتتعامل مع رئيس مجلس الادارة طب لو بتتعامل مع الوزير طب لو بتتعامل مع رئيس الوزراء - [01:11:19](#)

كل ما يعزم قدر من تتعامل معه يعظم الخطر التعامل مع الله جل جلاله حملة بالذات حساسية بالغة يعني كلمة يغضب الله عليك بها حسن البصري بيقول ايه؟ اخشى ان يكون اطلع على بعض زنوبي - [01:11:42](#)

قال ازهب لا غفرت لك فانا اعمل في غير معمل سبحان الله ناس بتوع قصة اصحاب السبت ربنا مسخهم قردة وخنازير زنب واحد سيدنا ادم اهبط من الجنة بزنب واحد - [01:12:27](#)

ابليس لعن وطرد بزنب واحد وهكذا لو حبيت ان انا اقول لك امسلة ونمازج غلطة واحدة غلطة واحدة ممكن تضيعك التعامل مع الله سبحانه وتعالى الشاهد ان السير الى الله له ضوابطه - [01:12:56](#)

له عوامله وصوله هذه الدروس هذه الحلقات محاولة مني ان اضع قدم المسلم في سير الى الله الصحيح وخال من الخطأ انني اريد ان ارسم الطريق ايجاد طبقة من الوراثة الكاملين لسيدنا النبي - [01:13:24](#)

صلى الله عليه وسلم الكتاب والسنة بفهم سلف الامة هذا هو الضابط الذي لا اتخلى عنه ابدا كل كلمة لا توافق الكتاب والسنة في جزمك وارميها لابد ان توافق الكتاب والسنة لا تخالف الكتاب والسنة - [01:14:00](#)

زرة ذرة واحدة على الكتاب والسنة بفهم سلف الامة قرون الثلاثة الخيرية الصحابة التابعين واتباع التابعين. ابدأ معكم منز الحلقة القادمة باذن الله تعالى طريق السير الى الله احبكم في الله - [01:14:29](#)

استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بين يعقوب - [01:14:50](#)